

الوطن هو أعلى ما يملك الإنسان، والأعلى منه هي تلك الدماء التي سُكبت فوق ثراه الطاهر في سبيل حُرّية الوطن واستقلاله من رجس المستعمر، إنّ العيد الوطني الكويتي من أسمى الأعياد الوطنية بالنسبة لدولة وشعب الكويت، حيثُ تمكّنت الدولة في هذا اليوم من تحقيق استقلالها ونيل حُرّيتها التامة من سيطرة الاحتلال البريطاني وإنهاء اتفاقية الحماية التي كانت بين الدولتين، ومنذ إعلان الاستقلال ودولة الكويت تحتفل في كل عام بهذا اليوم المميز رافعةً الأعلام والشعارات الوطنية.

العيد الوطني الكويتي هو يوم وطني تحتفل به دولة الكويت العربية إحياءً لذكرى تحقيق الاستقلال وتحرير البلاد من الاستعمار البريطاني، ولكن نظرًا لارتفاع درجات الحرارة الشديد في البلاد تم تعيين يوم الخامس والعشرين من شهر فبراير يومًا للاحتفال بالعيد الوطني الكويتي، وذلك لكونه اليوم الذي اعتلى فيه الشيخ عبد الله سالم الصباح العرش عام 1950 ميلادي والذي تحقق الاستقلال في عهده .

يحتفل أبناء الوطن الكويتي بالعيد الوطني بالعديد من المظاهر الوطنية، والتي تتمثل بخروج أبناء دولة الكويت، وهم يرفعون الأعلام، ويهتفون بالشعارات الوطنية، كما يتم تقديم عرض مميز من الألعاب النارية، وإقامة الجلسات العائلية في الأماكن العامة للمشاركة في الاحتفال الوطني مع ارتداء البعض منهم للملابس التقليدية، كما تحتفل المؤسسات التعليمية في الكويت من مدارس وجامعات من خلال إقامة الفعاليات والنشاطات وتقديم الجوائز التقديرية للطلاب وتكريمهم.

تتعدد مظاهر الاحتفال باليوم الوطني الكويتي، وذلك باعتباره عطلة رسمية في البلاد، حيثُ تستعد المؤسسات والدوائر الحكومية للاحتفال بالعيد الوطني قبل وقت كافٍ من المناسبة، لتبدأ الاحتفالات مع صبيحة اليوم الخامس والعشرين من شهر فبراير، ومن تلك المظاهر: ارتداء ملابس الزي الوطني التراثي، رفع الأعلام والشعارات الوطنية على الأبنية وفي الشوارع، إقامة عروض نارية في سماء البلاد. لقاءات عائلية في الأماكن العامة على الشواطئ وفي الحدائق، تناول الطعام والشراب ووسائل الترفيه، إطلاق مسابقات العيد الوطني وتقديم جوائز للرابحين وتكريمهم، وحفلات الإذاعة والتلفزيون بالأغاني والأناشيد الوطنية الكويتية، ولا يقتصر العيد الوطني على مشاركة المواطنين من خارج الكويت ودخله فقط بهذا العيد بل تتخلل قوات الجيش الكويتي العسكرية هذه الاحتفالات كما تشارك في عروض عسكرية حيث تشارك وحدات الجيش في جميع الأصعدة البرية والبحرية والجوية، كما تشارك أيضاً وزارة الداخلية والحرس الوطني وحرس الحدود والشرطة، بعروض مميزة، وتمتد احتفالات اليوم الوطني الكويتي إلى دول الخليج التي تشارك دولة الكويت فرحتها كل عام فتقوم دول الخليج عقد الفعاليات والبرامج الإعلامية والحفلات الغنائية والألعاب النارية والفرقات التراثية الكويتية، كما تقدم دول الخليج التهاني والمباركات للشعب الكويتي الشقيق ويتم ذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي،

وختاماً لا بدّ لنا نحن كأبناء لهذا الوطن الكويت أن نكون أبناءً مخلصين لما بذله من أجلنا الأجداد، وأن نبذل الغالي والثّمين فداءً لتراب الوطن، الذي لم يبخل علينا من خيراته وثماره والعيش الكريم فيه، فالوطن بحاجة إلينا لكي يبقى آمناً مطمئناً محافظاً على حريته واستقلاله من أطماع الأعداء والمغتصبين، فما زرعه من أجلنا الأجداد لا بدّ من أن نحصده بأيدينا، ونزرعه من جديد لأبنائنا في المستقبل.